تاملهذا افتر بالنكرة كما في ولو كان معينا كما في مثله رجلا لجاز ان
تقول ربه رجلا كما جاز مثلك رجلا ومنها ان فعلها الذي يتسلط
على الاسم يجب حذفه في الاكثر ولا يكاد يظهر الا في ضرورة الشعر
وذلك لدلالة الحال عليه لانك اذا قلت رب رجل يغنيهم كان
المعنى رب رجل يغنيهم ادركت او لقيت والحال تدل عليه فحذف
كما حذف مع الباء في بسم الله ولا يظن ان يغنيهم هو الفعل المسلط
هي اياه على الاسم لانه مسند الى ضمير الرجل فلو جعلنا رب مسلطة
عليه لزم كون الشيء فاعلا ومفعولا معا ومنها ان مجرورها يلزم
الصفة اما بجملة اذا كان مظهرا كما مر ونحو رجل جواد فلو او انما لزم
الوصف لتكون عوضا عن الفعل وقيل انما لزم الوصف لانه اذهب
في باب التقليل لا رجلا فانك مثلا اقل من رجل وحده ومنها ان فعلها
يجب ان يكون ماضيا لانك اذا قلت رب رجل لقيته كنت مخبرا
بان الذي لقيته قليل ولا تعلم ان الذي ستلقاه فيما بعد قليل واما في
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا راجع الى معنى المضي لان ما اخبر الله
بوقوعه فيما يستقبل لصدق الوعد وتحققه بمنزلة الموجود الحاصل فهذه
احكام رب وقد بقي هنا جواب وسؤال لا بد من ذكرهما وذلك
ان لقائل ان يقول انك اذا قلت رب رجل يغنيهم ادركت مثلا

مثلا

57

كان رب موصلة لادركت الى الرجل وادركت فعل متعد بنفسه فكيف
يقال انه متعد برب ولم يوجد حرف جر يتصل بالفعل المتعدي الا
وقد حكم بزيادته ولا يمكن ادعاء زيادة رب لانه لم يقل احد
بالاكثر انها رب حرف جر وقع في الكلام على ضربين اذا كانت
لاستغراق الجنس نحو ما رايت من رجل في انها مفيدة لاستغراق
وان لم تكن قد اوصلت فعلا الى الاسم الا ترى ان الفعل الذي قبلها
يتناول الاسم بنفسه لكنك اردت بها افادة معنى اوغل المتعدي
وهو استغراق الجنس كذلك تدخل رب في الكلام وان كان
الفعل قبلها متعديا بالقصد لمعنى آخر غير المتعدي وهو التقليل
وهذا اشبه وافصح واما على فهي للاستعلاء وتكون تارة حرفا وتارة
اسما مضافا اما الاول فنحو جلست على السرير فهي تعديها دوقلا يقيا
معنى الفعل الى الاسم وعلى هذا زيد على السطح لا يعا انها معنى الاستقرار
المقدر الى الاسم ونحو لهم عليه دين لا يخلو عن معنى الاستعلاء ايضا
بدليل قولهم ركبه دين واما الثاني فنحو قوله غدت عليه بعدما
تم ظمؤها اي من اعلاه او لو كانت حرفا لما دخله الجر واما عن
فهي للبعد والمجاوزة وتكون ايضا حرفا واسما اما الاول فنحو
رميت عن القوس على معنى ان السهم قد بعد عنها وجاوزها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)